ان يوافق الاطراف علـى مواقفها ، وكذلك فان اسرائيل لا تقبل سلفا ، شروط الاطراف الاخرى ، التي وردت في بيانات الاطراف سواء منها العلنية او غير العلنية . وكل طرف يكون حرا في طرح اقتراحاته في مواضيع المباحثات »(٦٥).

اما مبادرة روجرز فانها تشتمل على ما يأتي(٦٦):

ا ـ « ان توافق كل من اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة على العودة الى وقف اطلاق النار ولو لفترة محدودة (٣ شهور) .

ب ـ ان توافق الاطراف المعنية على التصريح التالي على اساس ان يصدره السفير يارينغ في شكل تقرير الى السكرتير العام يو ثانت :

ابلغتني الجمهورية العربية المتحدة والاردن واسرائيل انها توافق على :

ا ـ انها بعد ان قبلت وابدت رغبتها في تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، بكل اجزائه ، فانها سوف تعين ممثلين لها في المناقشات التي تعقد تحت اشرافي طبقا للاجراءات والمكان والزمان الذي قد اوصي به ، مع الاخذ في الاعتبار ، كلما كان ذلك مناسبا ، ما يفضله الاطراف بالنسبة لاسلوب الاجراءات وبالنسبة للتجارب السابقة بينهم .

ب ـ ان الهدف من المناقشات المشار اليها عاليه ، هو التوصل الى اتفاق حول اقامة السلام العادل والدائم بينهم مستندا الى : ١ ـ الاقرار من جانب الاطراف بسيادة وسلامة الاراضي والاستقلال السياسي (وفق نص قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بتاريخ ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧) . ٢ ـ الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي التي احتلت خلال نزاع عام ١٩٦٧ ، وذلك طبقا لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

ج ـ وانه لتسهيل مهمتي للعمل من اجل التوصل الى حل كما تضمن قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، فان الاطراف ستحترم بكل دقة ـ ابتداء من اول يوليو حتى اول اوكتوبر علـى الاقل ـ قرارات مجلس الامن الخاصة بوقف اطلاق النار » .

من الملاحظ ان الرد الاسرائيلي لا ينطبق تماما مع الصيغة التي قدمهـا وليام روجرز لتوقع عليهـا اسرائيل. وبدلا من ذلك فضلت الحكومة الاسرائيلية ان تستجيب الى المبادرة الاميركية من خلال بيان تصدره هي وتوقع عليه . وقد عمدت لجنة الصياغة في البيان الذي توصلت اليه ، الى ربط موافقة اسرائيل على مبـادرة السلام الاميركية بالشروط التي ترتئيها اسرائيل وعلى سبيل المثال ، جاء في الصيغة الاسرائيلية : « بعد التدقيق في رسالة الرئيس نكسون واستنادا الى فحواها ... » اي ان الموافقة الاسرائيلية ترتبط بالتعهدات التي قطعها الرئيس نكسون على نفسه بدعم اسرائيل عسكريا واقتصاديا .

ثم جاء في الصيغة : « ومن خلال التمسك بالخطوط الاساسية لسياسة الحكومة » والحقيقة ان هذه الجملة تلغي المبادرة الاميركية او تتناقض معهـا جملة وتفصيلا اي ان الموافقة ترتبط بالمقررات التي كانت الحكومـة قد اتخذتهـا او البيانات التـي اصدرتها . لان الحكومة قد اتخذت قرارات كثيرة، مثل دعوتها الى اقامـة مستوطنات في المناطـق المحتلة ، او اعلانها ان نهر الاردن يشكل الحد الامني لاسرائيل ، او قرارها الداعي باقامة ضاحية يهودية في الخليل ، هذا فضلا عـن ان بيـانات الحكومة نفسها تتناقض في بعض الاحيان(٦٧).

ومن الممكن القول بأن بيان الرد الاسرائيلي قـد شدد على الامور التالية :

ا ـ التأكيد على رسالة الرئيس نكسون وفحواها والخطوط الاساسية للحكومة ، كمقدمة لاستجابة اسرائيل على المبادرة الاميركية دون التطرق الى ذكر مشروع روجرز .

٢ ـ التأكيد على ان تجري المباحثات تحت اشراف الدكتور يارينغ في « **نطاق قرار مجلس الامن** » وليس « طبقا » لقرار مجلس الامن .

٣ ـ التأكيد على ان اشتراك اسرائيل في المباحثات التي تجري تحت اشراف الدكتور يارينغ ان تكون « بدون شروط مسبقـة » وهذا مـا لم تتضمنه مقترحات السلام الاميركية .

٤ ـ التأكيد على « انسحـاب قوات اسرائيـل المسلحة من اراض احتلت » وليس « الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي التي احتلت » كما جاء في ترجمة الاهرام لمقترحات روجرز .

هنالك فرق بين «انسحاب قوات اسرائيل المسلحة» وبين «الانسحاب الاسرائيلي» ذلك لان «الانسحاب» في النص الاول يقتصر علـى القوات الاسرائيلية المسلحة فقط ، ولا يشمل المدنيين الاسرائيليين . بينما « الانسحاب » في النص الثاني يشمل كافة المظاهر الاسرائيلية في المناطق المحتلة . ولذا فليس من المستغرب ان تكون « لجنة الصياغة » قد أرادت ان تمكن اسرائيل من القول : « انسحاب قوات اسرائيلية مسلحة ، نعم . انسحاب اسرائيلـي